

417

السنة التاسعة

13 تشرين الثاني 2021 - 8 ربيع الثاني 1443

معلمو إدلب يهاجرون نحو المدارس الخاصة

> 77 حق المرأة في الإجهاض



أسعار الوقود والغاز ترتفع في مناطق حكومة الإنقاذ السورية

رفعت شركة (وتد) للمحروقات أسعارها صباح اليوم السبت في مدينة إدلب، وسط انتقادات لسياسة الشركة برفع الأسعار مع كل تراجع بسعر الليرة التركية. وأعلنت الشركة المستورد الوحيد للمحروقات أسعار البنزين و...

واشنطن تجدد رفضها عمليات التطبيع مع الأسد

جددت الولايات المتحدة الأمريكية رفضها عمليات التطبيع التي تقوم بها بعض الدول مع نظام الأسد، معبرةً عن أملها بتوقف تلك العمليات. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: "إن الولايات المتحدة...



توغل إسرائيلي داخل الأراضي السورية وتفجير نقاط لنظام

كشفت وسائل إعلام عبرية أن جيش الكيان الإسرائيلي توغل داخل الأراضي السورية خلال الأسبوع الماضي وقام بتفجير نقطة مراّقبة لنظام الأسد. وبحسب القناة 20 العبرية، فإن جيش الكيان دخل الأراضي السورية...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة



الرواتب والحريات.. دردشات 04

03 قطار التطبيع في خدمة الأسد

الطب النفسي في المحرر.. نظرة **12** جديدة من قبل المجتمع

15 سوق خيري في مدينة أعزاز



07

09



14

عادت إلى مقاعد الجامعة بعد عشرين عامًا من الانقطاع..

مخيم حي الجامعة في إدلب.. 05 معاناة مستمرة واوضاع صعبة

> شابات يؤسسن فريقًا للاستشارات القانونية

التوحُّد .. العلاقة الإشكالية في 16 الثورة السورية (1)

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد

عبد الحميد حاج محمد

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

مدير التحرير والمدقق العام

علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

تصميم غرافيك محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

















قطار التطبيع فاي خدمة الأسد

غسان الجمعة

تزداد وتيرة تطبيع الدول العربية مع النظام السوري، وتعلو تصريحات المسؤولين العرب بين الفينة والأخرى للتذكر بضرورة عودة نظام الأسد للكرسي السوري في جامعة الدول العربية. وتسعى الجزائر التي تستضيف القمة القادمة لإمكانية حضور النظام لقمة الجزائر في آذار العام المقبل.

وعقب زيارة عبد الله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي للأسد، رفضت قطر خطوات التطبيع وطالبت بمحاسبة النظام، كما ذكَّرت إدارة بايدن شـركاءها في المنطقة وتحديدًا (الخليجييـن) بجرائـم الأسـد، إلا أن مسـاعي تعويم الأسد باتت أكثر سرعة وحجمًا.

التقاطر لحضن الأسد من بعض الدول العربية له أسبابه ودوافعه، التي تنطلق في معظمها من سياسات الحكومات والتعامل بلغة المصالح وتحقيق المكاسب بعيدًا عن العواطف المساندة لتطلعات السوريين وتضحياتهم والتعامي عن دمائهم كما فعل بن زايد مؤخرًا.

الأهداف التي تدعو دول العربية للتطبيع نابعة من طبيعة أنظمتها وظروفها السياسية والاقتصادية، التي تنعكس بشكل أو بآخر على سياستها الخارجية.

المهرولون للتطبيع مع الأسد جُلهم من داعمي الثورات المضادة وأنظمتها، فكابوس الاشتعال المتتالي في البلدان العربية لا يزال يقض مضاجع البعض، على الرغم من التشويّه بكل ما أوتوا من سلطان، حتى أن دولاً مثل الإمارات والسعودية تتبعوا ثورات الربيع وخطفوها من عروشها عندما عجزوا عن قتلها في مهدها. لن تسمح دول الجنرالات وغيرها بهزيمة الأسد والتماهي مع الثورة في البداية كان لإفسادها ولتطويعها؛ لأن التغيير في أيامه الأولى كان مشجعًا ومحفزًا، واليوم يشكل انهيار الأسد ونظامه بصيص أمل لشعوب مقهورة وتعاني من أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية كبيرة.

من جانب آخر تلعب عوامل الضغط الاقتصادي دورًا مهمًا في التطبيع مع الأسد، وخصوصًا من دول الجوار السوري، التي باتت ترى في سورية متنفسًا لأسواقها وممرًا لصادراتها ووارداتها، وخط الغاز العربي الواصل إلى لبنان هو مثال حي على قدرة النظام على الضغط والابتزاز.

وفي سياق متصل، فإن دول (العراق، والأردن، ومصر) تتوجه لبناء تكتل اقتصادي قوي ومتكامل، ورغم تسميته بـ (الشام الجديد) لم تصدر هذه الدول دعوة إلى النظام إلى قمته التي عُقدت في حزيران الفائت، إلا أن مراقبين أكدوا أنه كان الغائب الحاضر في ملفات عديدة، وعلى إثرها تمكن العاهل الأردني من انتزاع استثناءات التطبيع مع الأسد في زيارته لواشنطن من إدارة بايدن.

أما عـن المسـوغ الرئيـس الـذي يبـرر للجميع التعاطي مع الأسـد هـو الضـوء الأخضـر الأمريكـي الـذي يهمـل تطبيق قانون قيصر، ويغدق على الأسد بالفرص والاستثناءات، حيث باتت التصريحات الأمريكية حول التحذير من التطبيع مع الأسـد أقـرب لكونها وظيفـة إنسـانية بيروقراطيـة بيـن متحدثي الإدارة الأمريكيـة. ومن جهة أخرى رغم مجازر الأسد وجرائمه، إلا أنه تم تقديمه كجزء من الحرب على داعش، وتم تلميعه عبـر البروغبنـدا الروسـية على مـدار سـنوات، وسـاهمت قضيـة اللجـوء في إعـادة التفكيـر ببقائـه واحتوائـه بـدلاً من إقصائه لوقف الحرب وتدفق اللاجئين على حد سواء، ولم يكن هناك طريقة أفضل من ترويجه إقليميًا عبر الدول العربية.



الرواتب والحريات.. دردشات

أ.عبد الله عتر

توفر الحريات أحد الضمانات الرئيسة للبقاء، وترتبط نوعية البقاء والحياة بمدى الحريات المتوفرة.

حين يتدهور الدخل المالي للشخص، فإن حريته تتعرض للأذى؛ لأن الحرية مرتبطة بالقدرات التي يستطيع بها الإنسان تحصيل منافعه ومصالحه، وأحد العناصر الرئيسة للقدرة هو المال.

هذا بالعموم، أما إذا تضاءل الدخل المالي للموظفين العموميين (موظفي الدولة)، فإن الحريات تتآكل، ومع تآكلها يبدأ الفساد مباشرة، وكلما ارتقى المنصب العمومي وزادت سلطته أصبح امتحان الحرية فيه أصعب، فيحتاج إلى أدوات حرية أقوى، وكفاية الدخل المالي أداة رئيسة للتحرر من الفساد والرشوة وغير

أعتقد أن هذه الثقافة كان لها تطبيقات مميزة في منطقة العالم الإسلامي، خاصة حين يكون المنصب العمومي له أهمية حساسة في نظر الثقافة السائدة، لنلقِ نظرةً على رواتب القضاة التي تجسد جانبًا من الحريات العامة.

ملاحظة: الدينـار يـزن 4.25 غـرام ذهـب خالـص عيـار 24، وبنـاءً عليـه يسـاوي الدينـار 242 دولارًا تقريبًـا في الوقت الحالي، وكان سعر الشاة دينـارًا واحـدًا تقريبًا، وسـعر 12 دجاجـة دينـارًا واحـدًا.

القاضي (عثمان بن قيس بن أبي العاص) في عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان راتبه الشهري (16) دينارًا، وهو ما يعادل اليوم (4000 \$) تقريبًا.

القضاة في عهد الدولة الأموية تقريبًا راتبهم الشهري (20) دينار ذهب، وهو ما يعادل اليوم (4800 \$). .

القضاة في عهد الدولة العباسية خلال القرن الثاني يراوح دخلهم الشهري (30) دينار ذهب تقريبًا، وهو ما يعادل اليوم (7200 \$).

وارتفعت رواتب القضاة خلال القرن الثالث والرابع الهجري، ففي عصر المأمون كان راتب قاضي مصر الفضل بن غانم (168) دينارًا شهريًا أي (40,000 \$)، وعيسى بن المنكدر مايقارب (270) دينارًا، أي .(\$ 65,000)

يذكر المؤرخ (أبو عمر الكندي)، الذي عاش تلك الفترة، أن ارتفاع رواتب القضاة بهذا الشكل بقي حتى وقته، وقد توفي هو في أواخر القرن الرابع الهجري (كتاب الولاة والقضاة للكندي، 311).

وقد وثّق الكندي في كتابه (الولاة والقضاة) بعض الوثائق التي رآها بنفسه: "وفيما وجدت فِي ديوان بني أُميَّة براءَة زمن مَرْوان بْن محمد، فيها: بسم اللَّهَّ الرَّحْمَن الرحيم، من عيسى بْن أبي عَطاء إلى خَزَّان بيت المال، فأُعطوا عبد الرحمن بْن سالم القاضي رِزقه لشهر ربيع الأول وربيع الآخر سنة إحدى وثلاث ومائة، عشرين دينارًا، واكتبوا بذلك البراءَة، وكُتب يوم الأربعاء لليلة خلت من ربيع الأوَّل سنة إحدى وثلاثين





مخيم حاي الجامعة فاي إدلب.. معاناة مستمرة واوضاع صعبة

عبد العزيز عنان

يعاني قاطنو مخيم (حي الجامعة) في إدلب من ظروف إنسانية صعبة وأوضاع قاسية يعيشونها بشكل يومي في ظل ارتفاع كبير بالأسعار، وقلة فرص العمل، التي تؤمِّن لهم لقمة العيش.

ويعد المخيم من أكبر المخيمات الموجودة حول مدينة ادلب، حيث يقطنه 400عائلة موزعين على 300 خيمة تفتقر لأدنى مقومات العيش في الشمال السوري.

وللحديث أكثر عن الأوضاع داخل المخيم، التقت صحيفة حبر نائب مدير المخيم (أبو صالح) وهو رب أسرة قوامها عشرة أفراد، حيث يقول: "معظم النازحين من ريف حماة الشرقي وريف إدلب الجنوبي وريف حلب الجنوبي، وكمية الإغاثة التي تقدَّم من المنظمة الداعمة لا تعطي كامل الأسر في المخيم (عقيربات، ومعرة النعمان، وسراقب، والحاضر)".

أهم ما يحتاجه مخيم حي الجامعة:

وأكمل (أبو صالح) موضّحًا أهم ما يحتاجه مخيم حي الجامعة بقوله: "تعاني الأسر من نقص في كافة الخدمات، حيث إن المخيم يحتاج مدرسةً لتعليم الأطفال، فالمسافة عن مدارس إدلب دفعت الكثير من الأولاد إلى عدم الذهاب إلى المدارس وحرمانهم من حق التعليم.

وكذلك يحتاج المخيم إلى تزفيت الطريق المؤدي إلى المخيم، أو رصفها، حيث إن الطرقات تضرُّ المخيم بالغبار في فصل الصيف، وفي فصل الشتاء تُقطع الطرقات بشكل شبه كامل وتُصبح طينية ولا تصلح للتنقل في فصل الشتاء، فضلاً عن نقص كتل الصرف الصحي، وهو من الحاجات الأساسية لخدمة النازحين في المخيم".

يضيف (أبو إبراهيم) وهو نازح من ريف حماة الشرقي: "الأوضاع صعبة داخل المخيم، ولا يوجد مكان ننتقل إليه خاصة مع اقتراب فصل الشتاء، ومعظم الخيم التي ُسُـلِّمت لنا بحاجة إلى تبديل، حيث إن الخيم شارفت على الاهتراء، ولم تعد تعيننا على تحمل ظروف الحياة التي تزداد قساوة".

(أبو عدي) نازح من سراقب يضيف: "أتيت إلى المخيم منذ سنة ونصف، وحتى الآن لم استفد إلا بسلة غذائية واحدة، حيث إن المخيم يعاني من نقص كبير في الخدمات الأساسية، في حين تقدِّم المنظمات العاملة شمال إدلب خدمات أكبر، منها تخديم (سلل غذائية، ومياه الشرب، ومواد تدفئة، ومادة الخبز) والأخيرة أضحت أسعارها اليوم حملًا يثقل كاهل العائلة.

مياه الشـرب مؤمَّنـة في المخيـم، ومدعومـة مـن إحـدى المنظمـات، إلا أن المشـروع شـارف على الانتهـاء، ولا نـدري إن كان سيسـتمر أم لا".

ويأمل سكان مخيم (حي الجامعة) في إدلب انتهاء الحرب الدائرة، وتحسن الأوضاع المعيشية في المستقبل القريب، وعودتهم إلى قراهم وأراضيهم، التي لم تبخل يومًا عليهم وكانت الأم الحنون عليهم.



من جديد.. ربطة الخبز تفقد جزءًا من وزنها في إدلب وتحذيرات من أزمة

أعلنت حكومة الإنقاذ يوم الأربعاء الماضي عن تسعيرة جديدة لربطة الخبز في مدينة إدلب. وحددت الحكومة ثمن ربطة الخبز بـ 2.5 ليرة تركية، بمعدل ستة أرغفة في كل ربطة، وبوزن إجمالي 500 غرام، وقد بدا العمل بهذه التسعيرة يوم الخميس الماضي.

من جهته أكد فريق (منسقو الاستجابة في سورية)، أن "أزمة عمليات الاستجابة الإنسانية في شمال غربي سورية ما تزال تتفاعل ضمن العديد من المجالات الإنسانية".



دائرة الهجرة التركية تتابع إجراءات ترحيل اللاجئين بسبب قضية الموز

قالت دائرة الهجرة التركية يوم الخميس الماضي: "إن إجراءات ترحيل خمسةٍ وأربعين شخصًا أجنبيًا ما تزال جارية؛ لأنهم شاركوا من خلال منشورات استفزازية بحق المواطنين الأتراك، وحرّضوا على الفتنة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي".

وبحسب وكالة الأناضول، فإن دائرة الهجرة التركية قالت: إنها أحالت خمسة وأربعين شخصًا إلى مراكز الترحيل بعد اتخاذ الإجراءات القضائية، والأشخاص المذكورون يخضعون للمراقبة الإدارية في مراكز الترحيل.



رئيس بلدية بولو التركية يعود بعنصريته ضد اللاجئين ويرفع رسوم الزواج لمئة ضعف!

عادت عنصرية رئيس بلدية بولو التركية من جديد، عبر قرار أصدره يخص الأجانب في المدينة، وعدّه مغردون استمرارًا لنهج العنصرية الذي اتبعه.

وقدّم رئيس بلدية بولو، تانجو أوزجان، مقترحًا جديدًا لمجلس البلدية لرفع رسوم الزواج في المدينة 100 ضعف للأجانب، لتصل إلى 100 ألف ليرة تركية.

وقال أوزجان: "إن الهدف من رفع الرسوم هو ألّا يتزوج الأجانب في ولاية بولو أو يستقروا فيها"، كخطوة من بقية الخطوات التي أجراها ضد اللاجئين في المدينة.



قطر تبدي موقفها من التطبيع مع نظام الأسد

قال وزير الخارجية القطري (محمد بن عبد الرحمن آل ثاني)، أثناء مؤتمر صحفي مشترك عقده في واشنطن يوم أمس الجمعة مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن: "إنه من الضروري محاسبة نظام الأسد على جرائمه".

وأضاف آل ثاني أن "الدوحة لا تنظر في المرحلة الحالية في إمكانية تطبيع علاقاتها مع نظام الأسد، الذي ارتكب جرائم بحق الشعب السوري وقتل ملايين الأبرياء".

وتابع آل ثاني خلال مؤتمره بقوله: "لم نرَ أي خطوات جادة من نظام الأسد لإصلاح الأخطاء التي ارتكبها ضد شعبه".

وأعرب الوزير القطري عن أمله في أن تحجم دول أخرى عن المزيد من الخطوات في سبيل تطبيع العلاقات مع الحكومة السورية.



كنَّا نطرح هذا السؤال بشكل سليم، والآن أصبحنا نطرحه بالمقلوب، فقد تحول السؤال من "هل يجوز إجهاض الجنين؟" إلى شكل جديد هو "أليس من حق المرأة الإجهاض؟!" وبذلك انتقل مركز ثقل السؤال من الجنين، إلى المرأة وجسدها.

يعدُّ السؤال ["]أليس من حق المرأة الإجهاض؟" منطقيًا جدًا، في ظل مجتمعات قائمة على الحرية الجنسية، ولا ريب في أنّ نقاش "امتلاك المرأة لجسدها وحقها المطلق في الإجهاض" هو نقاش أفرزته الثورة الجنسية، التي بدأت في أوروبا والولايات المتحدة في ستينيات القرن الماضي.

ورغم أن هذه الثورة ترافقت مع البدء باستخدام حبوب منع الحمل، إلا أن ذلك لم يمنع من ارتفاع حالات الحمل خارج إطار الزواج، التي ترافقت مع المطالبات بتشريع الإجهاض، لأن الحمل، حتى في أكثر المجتمعات تثقيفًا جنسيًا، أمر لا يمكن السيطرة عليه كليًا، خاصة عند المراهقين، أو عند تعاطي الكحول، أو حتى فشل الوسائل المستعملة لمنع الحمل، التي لا تضمن منعه مئة بالمئة.

إن حمل المرأة خارج إطار الزواج، في ظل مجتمع غير منضبط جنسيًا، وغير محكوم بهيكلية أسرية صارمة، يعدُّ بالفعل معضلة أخلاقية حقيقية، إذ فيها تحصل مفاضلة صعبة بين حق الجنين في الحياة، وحق المرأة في ألَّا تتكلف وحدها أعباء الحمل والولادة وتربية الطفل.

ومهما تشددت القوانين في إلزام والد الجنين بالاعتراف بالطفل، وحمل المسؤولية المشتركة مع الأم، إلا أن هناك كثيرًا من الحالات التي يفشل فيها القانون في إجبار الأب على القيام باختبار الأبوة، أو التي لا تستطيع فيها المرأة تحمل كلفة اللجوء إلى القضاء، أو التي لا تعرف فيها المرأة أساسًا هوية الأب الحقيقية، بسبب حصول الجماع تحت تأثير الكحول، أو عند حصول جماع الليلة العابرة، الذي يختفي فيه الرجل بعدها بلا أثر، أو حتى عند تعدد العلاقات الجنسية في فترة الحمل.

وفي حين تحصل المرأة في الغرب الأوروبي على دعم مؤسسي، في حالة الحمل والولادة، لا تشعر معه بالعوز من الناحية المادية على الأقل، فإنها في الولايات المتحدة مثلاً لا تستطيع الحصول على إجازة مدفوعة من العمل بعد الولادة، ولذا فإنّ الحمل يعدُّ كارثة يمكن أن تقلب حياة المرأة رأسًا على عقب، ويجعلها عرضة لفقر مدقع مع طفلها، ولتبعات اجتماعية وحياتية كارثية.

هل تذكرون العبارة التي قالتها رايتشل لروس في مسلسل الأصدقاء حين أخبرته بأنها حامل منه؟ ",Ross there is no pressure on you… you can be as involved as you want"

لن أضغط عليك يا روس، تستطيع أن تشارك في الأمر بقدر ما تريد!

أي كانت تشعر بأن الحمل مسؤوليتها وحدها، وأنها لا تملك ما تجبره به على تحمل مسؤولية الطفل القادم، هذا إذا افترضنا أن المسؤولية مادية فقط، وتغاضينا عن حق الطفل في أن يكون له أب حاضر في حياته.

وفي هذه المجتمعات يصبح نقاش فكرة الإجهاض نقاشًا مفهومًا جدًا، لأن السماح بالإجهاض سيعفي المرأة من تحمل عبء العلاقة الجنسية وحدها، التي يكتفي الرجل منها بلحظات اللذة فقط، وفي هذا ظلم كبير للمرأة ولا شك، لذا في سبيل رفع هذا الظلم عن المرأة تم التغاضي هنا عن حق الجنين في الحياة. أقول دومًا: هناك أمور لا يمكن الحصول عليها معا مهما حاولنا، في هذا الحال مثلاً، لا يمكن الحصول على حرية جنسية في العلاقات، وفي الوقت نفسه الاحتفاظ بإنسانيتنا في حفظ حق الجنين في الحياة، علينا أن نضحي بأحد الأمرين من أجل الآخر.

إن السماح بالإجهاض جاء بالتالي حلَّا ترقيعيًا للانفتاح الجنسي غير المنضبط، وهو خراب جره خراب. فكيف إذن؟ ولماذا؟ وبأي منطق ينتقل مثل هذا النقاش إلى مجتمعاتنا على هذا النحو؟ أليس الإجهاض حقًا للمرأة؟ أليس في منع الإجهاض تضييق على حرية المرأة في جسدها؟

إن مجتمعاتنا مجتمعات محافظة، والأسرة هي عمادها، بحيث لا يمكن أن يتهرب الرجل من مسؤولية العلاقة الجنسية التي قام بها مع امرأة؛ لأن إمكانية قيام هذه العلاقة محصورة بالزواج المعلن، المثبت قانونيًا، أو المفروض بسلطة المجتمع، وهذه هي الحالة المثالية والطبيعية، التي أقرها الشرع الحكيم. ولذا فإنّ السؤال في مجتمعاتنا حول الإجهاض، لا يجب طرحه بالمقلوب، لأننا لسنا مضطرين لذلك، ولم نقع في هذه المعضلة الأخلاقية، ولم نورط أنفسنا في الاختيار بين أمرين.

بل يجب على السؤال هنا أن يعود ليأخذ شكله الطبيعي، ويعود الجنين، ذكرًا كان أم أنثى، ليكون مركز ثقله: "هل يجوز إجهاض الجنين؟"

وقد أجاب الفقه عن هذا السؤال بالتفصيل، وميز بين الإجهاض قبل نفخ الروح وبعدها، وميز بين الجنين السـوي والجنيـن المشـوه، وميـز بيـن الأم الصحيحـة جسـديًا والأم المعتلـة، وميـز بيـن حـالات الـزواج وحـالات الاغتصـاب، وفي الأمر تفصيـلات كثيـرة.

ولكن كل هذه التفصيلات، وإن كانت تراعي جسد المرأة من الناحية الصحية، فإن مركز ثقلها ومحورها هو حق هذا الجنين في الحياة، ذكرًا كان أم أنثى.

فهو إذن وقوف إلى جانب الإنسان، ابن آدم، الذي كرَّمه الله، بلا تمييز له، ولا مفاضلة بين الذكورة والأنوثة فيه.

أما حين نأتي ونقول: "هذا جسدي أنا، أنا من حقي أن أختار إن كنت أريد أن أحمل أم لاـ"

ففي هذا انحياز غير مبرر للمرأة، وتفضيل لها على جنينها، وهو انقلاب على الإنسانية، وهو مظهر من مظاهر من التمركز حول الانثى الذي تحدث عنه المسيري.

كما أن ملكية الجسد لا تعود للإنسان، بل لخالق هذا الإنسان، لذا فإن عبارة "هذا جسدي أنا" عبارة مغلوطة من الأساس، وهي واحدة من الخلافات الجوهرية بين الطرح الإسلامي والطرح النسوي.

لا شك أن الكثير من الإصلاحات في النظام الاجتماعي والقانوني مطلوبة لكي تحفظ للمرأة حقها في الإجهاض في الحالات التي أباحها الشرع، ولكي تحفظ لها حقها، قبل كل شيء، في حال الحمل في الظروف الاستثنائية، التي يغيب فيها الرجل.

يجب على الدولة والمجتمع دعم المرأة في هذه الحال ماديًا وصحيًا ومهنيًا، ويجب عليهما تفعيل التشريعات التي تلزم الأب بالتكفل بالطفل القادم، والإنفاق عليه وعلى أمه، ويجب عليها إيجاد تشريعات تحفظ للطفل غير معروف النسب حقوقه الكاملة؛ لأن الله كرم بني آدم، وحق الطفل القادم لا يجب المساس به، ذكرًا كان أم أنثى.

كل هذه التشريعات وغيرها، أمور سوف تملأ ثغراتٍ من اللازم ملؤها، لكي ترفع الظلم عن المرأة، وتحفظ حـق طفلها، أمـا اسـتغلال هـذه الثغـرات لمنـح المـرأة رخصـة للإجهـاض بـدون قيـود ولا شـروط، فهـو أمـر لا يمكن أن نقبل به دون أن نكون قد قبلنا بهدر إنسانيتنا.

8

عادت إلى مقاعد الجامعة بعد عشرين عامًا من الانقطاع.. هذه قصة فاطمة

أريج حاج يوسف

"ما عرفت اليأس، تابعت بإصرار رغم كل الظروف الصعبة حتى عدت إلى مقاعد الدراسة"، هكذا بدأت محدثتنا فاطمة قصتها، التي عادت إلى الجامعة في عمر الـ37 عامًا.

فاطمة ابنة مدينة سراقب بريف إدلب تركت تعليمها بعد حصدها الشهادة الثانوية، واتجهت للعمل لأجل الإنفاق على عائلتها التي بقيت بلا معيل بعد أن تركهم والدها عقب زواجه الثاني.

تقول محدثتنا فاطمة: "عائلتي كانت متوسطة الحال وتعيش حياة لا بأس بها، إلا أن والدي تزوج بامرأة ثانية، لتكن تلك الواقعة حدث باز في تغيير حياة العائلة التي أصبحت مسؤولة عنها كوني الأكبر بين إخوتي". وتابعت: "والدي تغيرت معاملته معنا منذ زواجه الثاني، بالرغم من العلاقة الجيدة التي كانت تربطه بوالدتي، وهو ابن عمها، إلا أننا بدأنا نعيش حياة (الخالة امرة الأب)، حيث قام بطرد والدتي من المنزل إلى أهلها، وبدأ إخوتي يعانون التعذيب من قبل زوجة أبي".

بناء حياة جديدة:

وأكملت فاطمة قصتها: "بعد تلك الأحداث انتقلنا للعيش في منزل أنا ووالدتي وإخوتي فقط، وكانت عيشتنا عيشـة الفقـر والمعانـاة، وأنـا واصلـت تعليمـي للثانويـة، ثـم خرجـت مـن التعليـم لأسـاند والدتي في مصـروف المنـزل".

وتتابع أن أحد الشبان خطبها وعقد قرانها، وامتد ذلك مايقارب سبع سنوات دون زواج، وكان سبب ذلك منعها من المتابعة في الجامعة، وبعد ذلك انفصلت عنه لمشاكل عائلية دون أن تتكلل بالزواج.

وبحسب فاطمة فإن الآثار النفسية التي تركتها الحادثة عليها كانت كبيرة جدًا، فسبع سنوات من الانتظار، وترك التعليم لأجل ذلك، ثم الانفصال، كانت لها الطامة الثانية بعد ترك والدها لعائلتها دون معيل.

من التدريس والعمل لمساعدة العائلة إلى دخول الجامعة بعد عشرين عامًا:

وخلال السنوات السابقة كانت فاطمة تعمل معلمة ابتدائية في مدارس سراقب عن طريق الوكالات، لتُعين والدتها في مصروف المنزل.

وعند تهجيرهم من مدينة سراقب تركت فاطمة التعليم، وتوجهت إلى العمل في الفرق التطوعية، وذلك لمساعدة الناس المهجرين، الذين يعانون من الضائقة المعيشية.

تقول فاطمة: "وجدت أن هذا العمل قريب مني، وأحببته كوني عانيت وعائلتي من القلة والحرمان، فشعرت بأنه هناك مئات العائلات في المناطق المحررة يعانون القلة، وكم أفرح حينما أساعد عائلة محتاجة".

تمكنت فاطمة بسعيها المستمر من إعادة تكوين نفسها، وإعالة عائلتها حتى كبر أشقاؤها وبدأوا بمساندتها في مشاق الحياة وتأمين مصروف العائلة التي كونت نفسها بنفسها.

وأعادت محدثتنا ثقتها بنفسها من خلال متابعتها لتعليمها بعد نحو عقدين من الانقطاع منذ لحظة حصولها على الشهادة الثانوية.

وقبل أيام قليلة توجهت فاطمة بخطى ثابتة إلى جامعة إدلب، وسجلت في معهد إدارة الأعمال، لتتابع تعليمها الذي حرمتها منه ظروف الحياة بعد 20 عامًا، لتثبت أنه لا شيء مستحيل مع الإصرار.

وليست قصة فاطمة هي قصة النجاح الوحيدة في مناطقنا المحررة، بل هناك عشرات الحالات، وعشرات النساء اللواتي أثبتنَ وجودهنَّ وفعاليتهنَّ في المجتمع على اختلاف قصصهنَّ ومعاناتهنَّ.



Meta

- مُسرِّبة وثائق فيسبوك: خطط عالم ميتافيرس تثير المخاوف

قالت (فرانسيس هوغن)، المهندسة السابقة في شركة فيسبوك، قبل تغيير اسمها لميتا: "إن خطط الواقع الافتراضي التي وضعتها الشـركة تثير المخـاوف".

وقالت مُسرِّبة ما عُرف باسم: (وثاق فيسبوك): "إن عالم ميتافيرس سيؤدي إلى زيادة إدمان المستخدمين، وسرقة معلوماتهم الشخصية، ويمنح الشركة فرصة احتكارية جديدة".

و(ميتافيرس)عالم رقمي موازِ سيسمح للناس بدمج البيئات الافتراضية بالحياة الواقعية؛ للحصول على تجارب أفضل، مثل حضور حفلات موسيقية ومبارزة رياضيين.

- لعبة الحبار () يعود بجزء ثانٍ

قال مخرج المسلسل الكوري الجنوبي (لعبة الحبار): "إنه واثق بعودة الدراما التلفزيونية المثيرة التي حظيت بشعبية واسعة في موسم ثانٍ، على منصة نتفليكس". وأضاف هوانغ دونغ هيوك: "نحن في محادثات للموسم الثاني، كل شيء في رأسي، لدي القصة الأساسية، الخطة العامة، لذلك نحن في مراحل العصف الذهني".

وتابع: "سأستمر وأقول: إنه سيكون هناك موسم ثانٍ، لكن بالنسبة إلى الوقت، لا يمكنني إخباركم الآن".

وأردف: "سيعود، سيعود ويفعل شيئًا ما حيال هذا العالم" في إشارة إلى بطل الرواية سيونغ جي هون.



- باحثـون يكتشـفون امتـلاك أشـخاص مناعـة مـن كورونـا قبـل تفشـيه

قال فريق من جامعة كوليدج لندن: "إن بعض الأشخاص كان لديهم درجة من المناعة ضد فيروس كورونا قبـل تفشي الوباء".

ومن المحتمل أن يكون ذلك قد نتج عن تعلم الجسم كيفية محاربة الفيروسات المرتبطة بفيروس كورونا، مشيرًا إلى أن تطوير اللقاحات لنسخ هذه الحماية يمكن أن يجعل اللقاحات أكثر فعالية.

وكان العلماء يراقبون عن كثب موظفي المستشفيات خلال الموجة الأولى من الوباء، عن طريق أخذ عينات دم منهم بشكل منتظم.

- حدث في مثل هذا اليوم

899 – وفاة أبو محمد بن قتيبة الدينوري، أديب وفقيه مُحدِّث ومؤرخ مسلم.



العلم والتعليم جزآن لا يتجزأان من أي حضارة قوية، فهما عمود بناء الحضارة والتقدم في كل الأزمنة، والسبيل الوحيد للقضاء على الجهل والتخلف والفقر.

وبالنظر إلى التعليم في مدينة إدلب، فقد تراجع قطاع التعليم العام إلى أن أصبح في الحضيض، وللوقوف عند الأسباب التقينا الأستاذ (عبد الرحمن) مدرس مادة الرياضيات، الذي أوضح لنا سبب هذا التراجع بقوله: "السبب الأول هو الغلاء الفاحش الذي لا يتناسب مع دخل المعلم، الذي إن وُجد لن يقطع حاجز \$100 أميركي، لذا توجّه المدرسون إلى التدريس في المدارس والمعاهد الخاصة التي تدرُّ عليهم دخلاً يناسب الأوضاع المعيشية لهم، من نزوح وغلاء في الأسعار وغيرها".

إن انقطاع الدعم عن المدارس العامة كان له الدور الأكبر في تراجع قطاع التعليم العام وهجرة المعلمين من المدارس العامة إلى المدارس الخاصة.

يقول (عمر) وهو طالب في الثالث الثانوي العلمي ونازح من ريف مدينة معرة النعمان: "عندما أحضر الدرس في المدرسة أشعر بأنني أحضره مقابل كرامتي، خصوصًا عند تذمر المعلمين المستمر، مرفقين تذمرهم هذا بجملة باتت مشهورة: (الطالب الذي لا يعجبه هذا الوضع فليوفر العناء على نفسه ولا يأتي للمدرسة، وليبحث عن مدرسة خاصة يتعلم فيها)، وعندما تجادله يُسكتك بقوله: (أنا أدرسك بشكل تطوعي)، وللمعلومة فإن الإدارة لم تسمح لنا بالدوام إلى بعد أن دفعنا رسوم (الاقتصاد والتعاون والنشاط) الذي يراوح ما بين 15 إلى 30 ليرة تركية".

إن هذه المبالغ قد لا تتوافر لدى معظم العوائل الفقيرة التي تقطن إدلب ومخيماتها وريفها، التي يعيش مايقارب %80 منها تحت خط الفقر، بينما ينعم الأغنياء، وهم الثلة القليلة، بحق التعليم الخاص وعلى أكمل وجه في المدارس الخاصة التي جُهزت بأحسن الأجهزة والمعدات والمخابر البحثية، والكوادر المتميزة، التي أصبحت تنتشر بكثرة في الشمال السوري، وهو أمر مشابه لما حصل في لبنان بعد الحروب الأهلية فيها.

بينما يقول الأب (مصطفى) وهو نازح من ريف سراقب: إنه يرغب في تعليم أبنائه، فهو حق من أبسط حقوقهم، لكن أبناءه لم يأخذوا سوى واجبًا بيتيًا واحدًا منذ بداية العام الدراسي الحالي؛ وذلك بسبب تكرر غياب معلميهم عن الدوام.

ويضيف بأنه عندما تحدث مع مدير المدرسة في الأمر أخبره بأنه في مدرسة لا تتلقى أي دعم من أي منظمة أو مؤسسة ممولة للعملية التعليمية، وعليه أن يشكر الله؛ لأن هناك من يعطي أبناءه ولو درسًا واحدًا، ويقول (مصطفى): "حتى إن توفر المعلم فإن معلومات الطلاب أكثر من خبرته، كونه غير مؤهل ليعلِّم ، أو لكونه طالبًا جامعيًا، أو في معهد إعداد المدرسين وغير متخرج وضعيف من حيث الخبرة وأسلوب إيصال المعلومة بالشكل المطلوب".

أسعار التعليم في المدارس الخاصة:

وأضاف (مصطفى) أنه عندماً ضاق ذرعًا بالحال الذي وصل إليه التعليم في المدارس العامة، قرر أن يبحث عن مدرسة خاصة، فوجد الأقساط تراوح في معظم المدارس الخاصة ما بين 100 دولار أمريكي إلى 250 دولارًا للطالب الواحد، و أبناؤه الأربعة جميعًا في مرحلة التعليم الأساسي يحتاجون للتعليم في هذه المرحلة الحساسة، وفي ظل هذه الظروف هناك الآلاف من السوريين في إدلب يواجهون خطر الجهل والحرمان من التعليم الذي هو علاج للتخلف ودواء لداء الأمية.

إن فقدان التعليم العام المجاني في إدلب وما حولها هو فقدان هذا المجتمع وضياعه وتفككه ما لم تتحرك قوى ومنظمات إنسانية وخيرية تعليمية معنية بالأمر وتعالج أسبابه وتحد منه.



الطب النفسي في المحرر.. نظرة جديدة من قبل المجتمع

في ظل حياتنا اليومية وما نعيشهُ من فقد ومعاناة وضغوطات، وما خلفتهُ الحرب من هشاشة نفسية، لابد أن يتعرض البعض لاضطرابات وسوء في الصحة النفسية، التي هي ع<mark>ب</mark>ارة عن نمط سيكولوجي أو سلوكي ينتج عنهُ الشعور بالضيق، والانزعاج الذي يؤثر بشكل كبير على التفكير والسلوك.

وبعد التطور العلمي، والانفتاح على ثقافات مختلفة، صار موضوع زيارة الطبيب النفسي أمرًا عاديًا وضروريًا يمكن لكل شخص أن يقوم بهِ لمجرد الإحساس بأي أعراض للمرض، وهذا ما صار إليه الطب النفسي في المحرر، الذي بات يلقى نظرة جديدة من قبل المجتمع.

صحيفة حبر التقت الخبيرة النفسية (يمنى جمال)، التي وضحت بشكل عام الإقبال على العيادة النفسية وفكرة العلاج، حيثُ قالت: "منـذ بدايـة الأزمـة، وقبـل انتشـار خدمـة العـلاج النفسـي، والعيـادة النفسـي كان الإقبال ضعيفًا نوعًا ما، لكن مع انتشار خدمة العلاج النفسي، وزيادة الوعي بموضوع الصحة النفسية، زاد الإقبال على العيادة النفسية، وصار الموضوع عاديًا، ويمكن لأي شخص أن يُقدم عليه دون حرج".

أكثر الأمراض النفسية المنتشرة في الشمال السوري:

كما وضحت لنا عن أكثر الأمراض النفسية انتشارًا في الشمال السوري قائلة: "بالنسبة إلى الأمراض النفسية الأكثر انتشارًا من غيرها هي الاكتئاب وأعراض الضغط والإجهاد النفسي، والذهان، وهو حالة غير طبيعية للعقل تؤدي إلى صعوبات في تحديد ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي".

متى يجب زيارة العيادة النفسية؟

وتابعت موضحة عن التوقيت اللازم لزيارة العيادة النفسية: "عندما يشعر الآخر بتعطّل عامّ أو تدهور في حياته الشخصية وأدواره ووظائفه الاعتيادية عمليًا أو اجتماعيًا، أي تراجع مستوى الأداء اليومي والشعور الذاتي بضيق أو معاناة نفسية لا يستطيع التعامل أو التأقلم معها داخليًا،

أو مشكلة في علاقة الشخص مع الآخرين، أو تراجع القدرة على إقامة علاقات اجتماعية، لأجل كل ذلك عليه أن يراجع طبيبه النفسي؛ لأنهُ بذلك يشكل خطرًا على نفسهِ، وعلى الآخرين".

كيف يمكن أن تميز بين التعب النفسي والمرض النفسي؟

أكملت الخبيرة (يمنى) حديثها، وبيَّنت الفرق بين التعب النفسي والمرض النفسي بقولها: "قد يصيب (التعب النفسـي) أي شـخص يتعـرض لتوتر لفتـرة طويلـة، ويمكـن أن يجعلـك تشـعر أنـك غـارق ومسـتنفد عاطفيًا، ويجعل من مسؤولياتك ومشاكلك أمرًا يستحيل التغلب عليه، كما يمكن لمشاعر الانعزال واللامبالاة أن تنعكس على حياتك مسببةً دمارًا كبيرًا في جميع نواحيها وبشقيها المهني والشخصي، فقد تشعر أنك عالق في وضعك الحالي ولا يمكنك فعل شيء حيال ذلك، لكنك تستطيع التغلب على الإرهاق العقلي بالاستعانة ببعض المساعدات ممَّن حولك .

أما المرض النفسي يتميز بمجموعة من الأعراض النفسية التي تميز كل صنف من الأمراض عن الأخرى، فمثلًا الاكتئاب أعراضه تختلف عن الفصام وتختلف عن الوسواس القهري، وفي الغالب يحتاج علاجًا دوائيًا وزيارة الطبيب النفسي بشكل دوري".

ثم ختمت حوارها بكيفية تجنب الإصابة النفسية: "يمكننا تجنب الإصابة بأمراض نفسية، وذلك من خلال الحفاظ على النشاط، وممارسـة التمارين الرياضيـة التـي ترفع حالتنا المزاجيـة، وكذلك تجنـب المنشـطات، ومعالجة التوتر بشكل فوري، وتقبل الذات والتفكير الإيجابي، والإيمان بالله عز وجل، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُون).



نادي نيوكاسل الإنجليزي يغري محمد صلاح بأكبر راتب كروي في التاريخ

بعد خلاف اللاعب المصري محمد صلاح مع إدارة نادي (ليفربول) بشأن تجديد عقده والاتفاق المادي، يسعى نادي (نيوكاسل يونايتد) الإنجليزي لكرة القدم، إلى ضم المهاجم المصري محمد صلاح لصفوفه.

وذكرت مصادر إعلامية أن إدارة نادي (نيوكاسل يونايتد) تعمل بجد لبناء الفريق خلال الفترة المقبلة، حيث سعى إيدي هاو، المدير الفني الجديد لنادي (نيوكاسل) إلى التواصل مع مايكل إدواردز، المدير الرياضي لليفربول، لمعرفة مدى إمكانية انضمامه إلى قلعة (سانت جيمس بارك)، ليصبح أحد المكونات الأساسية لمشروع الفريق الإنجليزي الجديد، بالإضافة إلى بذل محاولات للتعاقد مع النجم المصري محمد صلاح وعدد من اللاعبين في ليفربول.

وكشفت مواقع صحفية، أن إدارة نادي (نيوكاسل) الجديدة، تقدمت بعرض مغرٍ لمحمد صلاح، وعرضت عليه راتبًا أسبوعيًا، يُقدر بـ 700 ألف جنيه إسترليني، ويعدُّ أعلى راتب أسبوعي في تاريخ كـرة القـدم.

وأشارت تلك المصادر بأن صندوق الاستثمار السعودي، رصد ميزانية خيالية في سبيل دعم الفريق بنجوم عالميين، خلال الفترة المقبلة، وذلك عقب استحواذه على نادي نيوكاسل.

ويمثّل النجم محمد صلاح، أول الأهداف المهمة التي وضعها (نيوكاسل) من أجل الحصول عليها، لا سيما مع ظهور بوادر خلاف بينه وبين نادي ليفربول، وتأخير اتخاذ أي خطوة إيجابية تجاه حسم ملف التجديد للنجم المصري.

يُذكر أن المملكة العربية السعودية كانت قد أزاحت نادي (مانشستر سيتي) الإنجليزي عن عرش أغنى الأندية الإنجليزية؛ ليصبح نادي (نيوكاسل) الذي استحوذ عليه صندوق الاستثمارات السيادي السعودي، أغنى نادٍ إنجليزي، وأغنى نادٍ في العالم، وذلك وفقًا لتقارير صحفية بريطانية.

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة إكسبريس البريطانية مؤخرًا، أن محمد صلاح يريد الحصول على 400 ألف جنيه أسبوعيًا لتجديد راتبه مع ليفربول، لكن إدارة النادي لا تريد كسر سقف الرواتب من أجل تجديد عقد النجم المصري، وقالت: إن هذا الرقم يفوق قدرتها المالية.

ويحتل محمد صلاح المركز الـ 12، في قائمة الأعلى راتبًا في الدوري الإنجليزي، حيث يحصل على 200 ألف جنيه إسترليني أسبوعيًا خلال لعبه مع نادي ليفربول.



أَسَّست مجموعة من الشابات فريقًا تطوعيًا يُعنى بالاستشارات القانونية الخاصة بالنساء في داخل المناطق المحررة وخارجها، تحت اسم: (فريق الاستشارات القانونية).

ويتكون الفريق التطوعي من مجموعة من الشابات اللواتي كرسنَ جهودهنَّ لتوعية المرأة قانونيًا، من ناحية حقوقها، وخصوصًا النساء اللواتي غير قادرات على توكيل محامٍ قانوني للدفاع عن قضاياهنَّ، ويتخذ الفريق من مدينة حارم في الوقت الحالي مركزًا له.

فكرة المشروع:

تقول منسقة الفريق (هند خشان) لصحيفة حبر: "فكرة المشروع هي الاستشارات القانونية، وهو خاص بنساء الداخل والخارج السوري من النواحي القانونية كافة، وخاصة للنساء غير القادرات على توكيل محامٍ، حيث نقوم بمساعدتهن بموضوع المفقودين والعوائل من النواحي القانونية، وذلك وفق استشارة محامين، ونستهدف السيدات المتزوجات من عمر ١٤ عامًا وما فوق، ونقوم بتقديم التوعية واستشارات قانونية محانية".

وأسست الفتيات الفريق عقب تدريب أجرته منظمة (تستقل) استمر لنحو أربعة أشهر، وحازت على موافقة تمويل المنظمة لمشروعهنَّ الذي قدمنَه، وذلك من بين عشر مشاريع أخرى.

وتضيف (خشان) أن "الفريق يسعى أن يكون لديه أعضاء في الخارج والداخل السوري، ومركزًا لمساعدة النساء قانونيًا، ويستحوذ على ثقتهم في ظل الظروف التي تمرُّ بها سورية".

انطلاق أعمال الفريق:

(وعد المصطفى) إحدى أعضاء الفريق في الداخل السوري تقول: "الفريق انطلق، ويقيم ندوات أسبوعية عن طريق أحد المحامين القانونيين أو أساتذة مختصين بمجالات أخرى غير القانونية مثل الأمن الرقمي، وفي هذه الندوات تقوم المستفيدات بطرح الأسئلة والمواضيع التي تهم السيدات".

وتضيف أن "الأستاذ أو المحاضر يقوم بتقديم الاستشارات للسيدات، ونحن نكون صلة الوصل بين الطرفين للمحافظة على السرية التامة للسيدة التي تطرح الاستشارة".

ويعمل الفريق حاليًا على إقامة ندوات توعوية للسيدات عن طريق الحضور الفيزيائي أو عبر منصات الانترنت (أونلاين) وتهدف تلك الندوات إلى توعية المرأة في مجال الأمن الرقمي إضافة إلى تقديم الاستشارات الطبية.

وبحسب منسقة الفريق، فقد تلقت أعضاء الفريق التدريبات اللازمة عبر دورات تدريبية، والفريق بصدد تطوير الخبرات لديه فيما يخص الاستشارات القانونية.

كيف يتم طرح الاستشارات؟

وعن طريقة طرح الاستشارات توضح (خشان) أن "الفريق يتلقى الاستشارات من السيدات الراغبات بطرح استفساراتهنَّ وبدوره الفريق يقوم بطرح الاستشارة على أحد الاختصاصيين، سواء من القانونيين أو غيره، وذلك بكل سرية، ويوصل الاستشارة إلى المستفيدة.

وأغلب الاستشارات التي تصل الفريق متعلقة بمواضيع المعتقلين، أو الطلاق وقضاياه وحقوق المرأة، إضافة إلى قضايا أخرى متنوعة كالميراث وغيره".

ولاقت فكرة الشابات اللواتي أسسن الفريق، استحساناً لا بأس به في المناطق المحررة، وتحضر عشرات السيدات الندوات التي يقيمها الفريق، وتسعى الشابات إلى تعميم فكرة الفريق على كافة المناطق المحررة، وقد توسعت الفكرة من مدينة حارم إلى مدينة أعزاز شمال حلب.



بالتعاون مع المجلس المحلي في مدينة أعزاز، وبعد تدريبات خاضها عشرات الطلاب لمدة أشهر في مدينة أعزاز، نظم مركز الأناضول الثقافي سـوقًا خيريًا الأسـبوع الماضـي بعنـوان: (كرمـس الأناضـول الخيـري) بعـد تدريبات مكثفة خضع لها أكثر من 80 طالبًا وطالبة في المركز على مرحلتين استمرتا لستة أشهر، وتضمنت التدريبات فنون الرسم وإعادة التدوير، وحياكة الصوف، والطبخ.

وعُرضت أعمال الطلاب المنجزة بعد التدريب ضمن (الكرمس) لبيعها بهدف تعليم الناس الأعمال التي تساعدهم على إيجاد دخل، ومساعدة الأيتام والفقراء في مدينة أعزاز بأرباح المعرض عن طريق المركز. وحضر الحفل عدة جهات، منها مديرية الرياضة والشباب في ولاية كلس التركية، ومعهد يونس إمرة، وبعض مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات في المدينة.

وقال مدير مركز الأناضول الثقافي صافي الفجر: "أقمنا هذا السـوق الخيـري بدعـم مـن المجلـس المحلي في مدينة أعزاز، وذلك بعد دورات مكثفة خضع لها طلابنا، وقد عرضنا فيه أعمال أكثر من 80 طالبًا وطالبة في المركز من لوحات فنية وأعمال يدوية وأطعمة وملابس وحلي من الصوف".

وأضاف: "بذل الكثير من الطلاب جهدهم، خاصة في دورة الرسم، حيث شارك فيها 65 طالبة على مرحلتين متتاليتين، الأولى كانت الرسم على الفحم والورق كبداية والمرحلة. والأخرى كانت على الألواح المائية، التي تعد أكثر احترافية، وقمنا بتنظيم السوق الذي استمر ليومين بغية مساعدة الأيتام والمحتاجين المسجلين لدى المركز في مدينة أعزاز".

وقال (معاذ حمدو) أحد زوار المعرض: "حسب ما رأيته السوق الخيري هو طريقة تبرع جميلة تحفز الناس على دعم المحتاجين بطريقة لا تشعرهم بالخجل، ولم أشاهد سابقًا في حياتي فعالية السوق الخيري سوى على التلفاز".

وأضاف: "كنت أتمنى لو شاهدنا منظمات أكثر في هذا المعرض لتدعم المشاركين وتحفز الفعاليات المشابهة وتدعمها أكثر؛ لأنها لا تخلو من الفن، ودعم الفئات الهشة على بناء نفسها بنفسها، وتقوي التواصل الاجتماعي بين الأفراد عن طريق شعورهم ببعض".

وتابع: "تمكنت من خلال هذه التجربة الشعور بمعاناة الآخرين والمسؤولية تجاههم، ولم أكن أشعر بهذا القدر من التعايش مع الظروف التي تعيشها الناس في الفترة الحالية".

يقدم مركز الأناضول بشكل مستمر خدمات تعليمية وتدريبية لأكثر من 650 طالب وطالبة منذ تأسيسه في مدينة أعزاز قبل أكثر من عامين، وتتضمن خدماته تدريبات في اللغات والفن والمواد التعليمية والتدريبات المهنية والمسرح.



— التوحُّد .. العلاقة الإشكالية في الثورة السورية (1) —

الحل السحري والسهل لجميع مشاكل القضية السورية، الذي نسمعه من جماهير الثورة وجميع الناصحين والمحبين لها وللقائمين على ثورتها، هو لماذا يفشـل السـوريون بالتوحُّد؟! ولماذا لا تحملُهم فاتورة الدماء والقضية العظيمة على ترك مصالحهم جانبًا ويتوحدوا لتنتصر الثورة والناس على حدّ سواء، ويبدأ عهد الحرية والعدالة؟! هل من المعقول أنَّ قادة الثورة خبثاء لهذه الدرجة ولا تعنيهم مصلحة بلادهم، أم أنهم عملاء وخونة من الأساس؟!

تطرح تجارب المواجهات المسلحة خيار التوحُّد كخيار سهل نسبيًا، فمعظم المواجهات بين الثوار والمستبدين أو المستعمرين بـرز فيهـا الثـوار كقـوة واضحـة وكبيـرة وموحَّدة نسـبيًا، مقابـل بعـض القوى الصغيرة التي كانت تخضع تكتيكيًا للقوة الثورية الكبرى، وهذا ما يكون له دور رئيس وأساسـي في انتصـار جمهـور الثـورة في النهايـة.

ولكن أيضًا لا يمكننا إغفال أنَّ معظم (الثوار) في العالم كانت لهم دول داعمة أنفقت عليهم بسخاء ليحققوا النصر ويضمنوا مصالح الداعمين بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذا الدعم ربما كان العامل الأبرز في انتصار ثورات التحرر الوطني إن صحت التسمية.

لا تفتقر الثورة السورية لداعمين، فأكوام السلاح المكدَّسـة في كل مكان في سـورية تؤكـد وجـود داعمين أسخياء، يقدمون المال والسلاح من أجل الثوار ومن أجل أعدائهم وكيانات أخرى في هذا البلد (إذا تجاوزنا حرمان الثوار من أي سلاح نوعي حتى بعد عشر سنوات على المواجهة)، لكن ما يجعل التوحُّد خيارًا أقرب للاستحالة هو تضارب مصالح هؤلاء الداعمين، وعدم وجود مصالح مباشرة متقاطعة تمامًا مع أي طرف من أطراف الصراع في سورية، ممَّا يجعل الحفاظ على الانقسام والفوضي هو تكتيك المعركة، وهو تكتيك إدارة العلاقات بين الدول المتصارعة في سـورية.

لقد كان قرار الدولة الكبرى في العالم هو حرب استنزاف وفوضى طويلة في المنطقة لا ينتصر فيها أي طرف، وقد خضع لهذا القرار وهذه الإ*س*تراتيجية جميع القوى الفاعلة ميدانيًا في الحرب السورية، ولا يجب أن ينتظر أحد من السوريين أن يحلّوا هذه المعضلة، لأنها أكبر منهم، حتى لو كانت في صلب قضيتهم، وليس ذلك من العجز في شيء، إنما من باب معرفة الممكنات والقدرات عندما تكون الضحية طرفًا في صراع إقليمي ودولي يهيمن على المنطقة بأكملها وليس فقط على الحيز الجغرافي الذي يشغله السوريون وينتمون إليه.

هذه المعضلة هي معضلة تلك الدول المتصارعة، ويجب على إحدى تلك الدول التي تدَّعي دعم حرية الشعب السوري أن تقوم بحلّها، وتعلـن مصالحهـا بقـوة وصرامـة، وتدعـم الثـوار في مواجهـة عدوهم وعدّو المنطقة، من أجل أن تتغير المعادلة الاجتماعية والعسكرية.

المدير العام

